اجتماع

مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الصحية

Handbook of Research Methods in Health Social Sciences

تحرير: براني ليامبوتونج
الناشر: Springer Nature Singapore Pte Ltd., 2019
عرض: محمود مصطفى كمال*

يقع الكتاب الراهن في 2258 صفحة، موزعة على ثلاثة مجلدات، تحوي 127 فصلاً. ومحررة الكتاب براني ليامبوتونج Pranee Liamputtong هي عالمة أنثروبولوجيا طبية وأستاذ الصحة العامة في كلية العلوم والصحة بجامعة سيدني الغربية بأستراليا سابقا. شغلت براني أستاذ كرسي الصحة العامة في مدرسة علم النفس والصحة العامة، كلية العلوم والصحة والهندسة، جامعة لا تروب، ملبورن، أستراليا، حتى يناير 2016.

سبق لها أن قامت بالتدريس في مدرسة علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، وعملت زميلة لبحوث الصحة العامة في مركز دراسة صحة الأم والطفل جامعة لا تروب. تهتم براني بشكل خاص بالقضايا المتعلقة بالتأثيرات الثقافية والاجتماعية على الإنجاب وتربية الأطفال والصحة الإنجابية والجنسية للمرأة. تعمل بشكل رئيس مع اللاجئات والمهاجرات في ملبورن ومع النساء في آسيا (بشكل رئيس في تايلاند وماليزيا وفيتنام). وقد نشرت العديد من الكتب وعدداً كبيراً من الأوراق في هذه المجالات. تقع بعض مؤلفاتها في العلوم الصحية والاجتماعية ؛ مثال ذلك الصحة والمرض والرفاهية: الرؤى والمحددات الاجتماعية، الأمومة والعيش مع فيروس نقص المناعة البشرية، المنظورات الاجتماعية والثقافية والسياسية

* أستاذ علم الاجتماع السياسي ودراسات التنظيم، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية.

المعاصرة في تايلاند، الأطفال والشباب المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية : منظور ثقافي مشترك، الصحة العامة: المنظورات المحلية والعالمية، (2019)، والمحددات الاجتماعية للصحة: الأفراد والمجتمعات والرعاية الصحية (مطبعة جامعة أوكسفورد، 2019.) كما قامت بنشر العديد من كتب المناهج؛ مثال ذلك : الجماعات البؤرية : المبادئ والممارسة، مناهج البحث الكيفية، منهجية البحوث الكيفية بالمشاركة. وشارك في كتابة أجزاء هذا المرجع الضخم عدد كبير من العلماء والخبراء في تخصصات عديدة، أبرزها الأنثروبولوجيا الاجتماعية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس الإكلينيكي، والصحة العامة، والسلوك التنظيمي ودراسات الاتصال، والسياسة الاجتماعية، ويعملون في جامعات بالولايات المتحدة وأستراليا والمملكة المتحدة والنمسا ولبنان.

يبدأ هذا المرجع بمقدمة كتبتها المحررة، تضمنت عرضاً للأجزاء الأربعة والفصول التي تحتويها. وسوف نعرض القضايا المطروحة في الكتاب الراهن وفقاً لما وردت في الأقسام الأربعة. **القسم الأول**، وعنوانه "مناهج البحث التقليدية في العلوم الاجتماعية الصحية، وهو يتضمن الفصول من 1–60، ويعالج العديد من القضايا، أبرزها :

– نمط البحث الكيفي والخصائص المميزة لهذا النمط مقارنة بالبحوث الكمية ومزاياه وطرق اختيار العينات والتحليل واستحقاقات هذا النمط. ومن ناحية أخرى معالجة نمط البحث الكمي وبؤرة التركيز فيه وقيمته ومعالجة أوجه القصور. ثم معالجة عمليات وصف البيانات الكمية إحصائياً وتطوير صياغة الفروض واختبارها وتصميمات البحوث الكمية وقضية التحيز وأنماط المتغيرات وتحليل البيانات وتفسيرها. ومن ناحية ثالثة تم معالجة مناهج البحث المختلطة: المفهوم والتطور وسياقات التطبيق فى مجالات الرعاية الصحية والمسنين مع أمثلة تطبيقية. ثم معالجة المداخل الاستكشافية والتفسيرية وبحوث التدخل وعملية الخلط بين المداخل وخاصة في ضوء مستويات التصميم ومراحله وجمع البيانات والتحليل والتفسير والاعتبارات التي يجب مراعاتها عند كل مرحلة.

– عمليات اختيار المشاركين في الدراسة، وبخاصة عند العمل مع الأقليات والأشخاص المعرضين للخطر الصحي. ومراعاة الظروف المحيطة بتوقعات الباحثين والمشاركين المحتملين في البحوث والشروط الواجب توافرها في

الميسرين، خاصة عند استخدام الجماعات البؤرية في جمع البيانات والعقبات التي تقف أمام تطبيق تلك الشروط.

– استخدامات منهجيات العلوم الاجتماعية في دراسة صحة الإنسان مع ضرورة مراعاة الأبعاد الفلسفية وتأثيرها على النتائج الاجتماعية لتفاعلات الإنسان. مع توضيح كيفية دمج المواقف الأنطولوجية والإبستمولوجية في النماذج البديلة – الطبية الحيوية، البيولوجية النفسية الاجتماعية والنماذج البديلة الحرجة.

– تطور النزعة التصورية في علم النفس الاجتماعي، والتحديات التي مارستها هذه النزعة للعديد من النماذج السائدة في علم النفس خاصة، وأنها تختلف في أجندة بحوثها عن تلك السائدة في علم النفس عامة وعلم النفس الاجتماعي خاصة، وتحولها نحو منهجية تحليل الخطاب.

– تطور إسهامات النظرية النقدية من خلال أعمال أدورنو وهوركهايمر وماركيوز وهابرماس ومعالجة كل من أدورنو وهوركهايمر وماركيوز مفهوم العلم والمعاني السياسية والاجتماعية التي يحتويها هذا العلم وكيف يمكن أن يتحقق. وانعكاسات نظرية المعرفة السياسية باعتبارها المنطلق والأساس المعياري للنظرية النقدية في القرن الحادي والعشرين.

– معنى الوضعية والواقعية وآثارهما باعتبارها قضايا فلسفية رئيسة وتسهيل فهم أعمق لعدد من التساؤلات التي تعتبر أساسية للبحث بشكل عام، والعلوم الاجتماعية الصحية، على وجه الخصوص. تحليل التطور التاريخي والفلسفي للعلم وكيف تحول نحو الموضوعية والضبط والتنبؤ والملاحظة. ومن ناحية أخرى معالجة قضايا الواقعية عامة والواقعية العلمية خاصة وحقيقة الملاحظات ومبررات دفاع البعض عن تلك الواقعية خاصة، كما جاء عند بوتنام ودلالات المضامين الكامنة في الواقعية النقدية واستخداماتها في بحوث العلوم الاجتماعية الصحية.

– مفهوم التفاعلية الرمزية ومناقشتها باعتبارها إطاراً منهجياً وتوضيح المبادئ الأساسية المرتبطة بهذا المنظور، تعددية المناهج والأدوات المستخدمة في إطار هذا المنظور، وتوظيف أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية لمجموعة واسعة من الأساليب لفهم عمليات التفاعل البينية.

– التأويل وإسهامه إسهاماً بارزاً في البحوث البينية، وهو يقدم إسهاماً فريداً

ومرناً في هذا النمط من البحوث وتوضيح جميع أشكال التعقيدات في الظاهرة الخاضعة للدراسة.

– معالجة قضايا النسوية والرعاية الصحية والإنجاب نحو نموذج براجماتي نسوي لتوفير الرعاية الصحية. مع طرح العديد من نماذج من الرعاية الصحية، الأبوية، وذلك النموذج الذي يرتكز على الشخص ذاته، والبراجماتية النسوية، مع طرح المشكلات الكامنة في كل نموذج ومناقشتها في ضوء المسؤوليات المشتركة والمساواة والعدالة بين الجنسين.

– منهجية الإثنوجرافيا النقدية وتركيزها معرفياً وتجريبياً على علاقات القوة وقضايا المساواة السياسية ودراسة الأثنوجرافيا النقدية لعلاقات القوة في ضوء مفاهيم الاستبعاد الاجتماعي والتهميش. ومن ناحية أخرى دراسة الأبعاد البنائية التي تعكس العلاقة بين الصحة والثقافة والسياق الذي يجمعهما.

– الاهتمام المتزايد بقضايا التقمص الوجداني في العلوم الاجتماعية وعرض التطور التاريخي لهذا المفهوم والمزايا التي ترتبط به والمواقف التي يمكن استخدامه فيها، خاصة في التخصصات البينية والظروف الاجتماعية المتباينة. كما تم توضيح تطبيقات التقمص الوجداني في البحث وعملياته وتحديد أوجه القصور وجوانب التحيز التي قد تعاني منها تلك المنهجية.

– أهمية النموذج التصوري للبحث عن الأصول المحلية : المفهوم والعناصر وتطوره تاريخياً، وأهمية استخدامه في العلوم الاجتماعية الصحية. مع مناقشة قدرة المواطن المحلي للبقاء على قيد الحياة ومقاومة جميع أشكال الضغوط بناء على دوره في العملية البحثية.

– بحوث الحياة اليومية مع توضيح إطار هذه المنهجية الكيفية وتطورها وأسسها السوسيولوجية. مع تناول المفاهيم الأساسية المتضمنة في تلك المنهجية، وبخاصة المساءلة والانعكاسية ونسبية المعنى مع طرح نموذج تحليلي لاستخدام تلك المنهجية، والإجراءات التي تستخدم من خلالها وتكاملها مع منهجيات أخرى وتطبيقاتها ثم معالجة أوجه القوة والضعف.

– أسس البحث المجتمعي الإجرائي بالمشاركة والدليل العملي لتطبيقه وتحديد كل مرحلة من مراحله والاعتبارات الأساسية المرتبطة بكل مرحلة والدروس

المستفادة من تطبيقات هذا النمط، وبخاصة دراسات الباحثين ذوي الخبرات في هذا المجال.

– تطور الاهتمام بالجوانب المنهجية للنظرية المؤكدة القائمة على التخصصات البينية، ومراجعة العناصر المكونة لها. مع مراجعة المكونات الثقافية لتلك العملية.

– استخدام دراسة الحالة ومفهومها ودورها فى تقديم تفاصيل وافية عن الحياة اليومية والحالات موضع الدراسة واختبار النظريات مع تناول تصميمات منهجية دراسة الحالة ومناقشة أنماطها، مع توضيح أوجه القوة والضعف وطرح أمثلة تطبيقية لتلك المنهجية.

– دور بحوث التقويم – بعد تحديد خصائصها ومبادئها وأسس التقويم وإستراتيجياته– في تحديد إمكانات المشروعات والبرامج الصحية والوصول إلى بيانات تساعد على اتخاذ قرارات تحسين الصحة العامة وجودة خدماتها وبناء القدرات التنظيمية للاستجابة للاحتياجات الصحية والاستخدام الفعال للموارد، مع طرح العديد من الأمثلة على عملية الأثر في السياقات الصحية ونتائجه وتقييمه. ومن ناحية أخرى تم توضيح أضرار عدم الإفادة من نتائج البحوث أو ترجمتها إلى برامج أو إجراءات الممارسة السريرية، مع تقديم تصورات عديدة لتلك الأطر، بما في ذلك الإجراءات وتصميمات البحوث وبحوث اتخاذ القرارات وصنع السياسات.

– المقابلات الكيفية باعتبارها طريقة أساسية في البحث الكيفي، وتستخدم على نطاق واسع في بحوث الصحة والعلوم الاجتماعية، مع توضيح إجراءات استخدام هذا النوع من المقابلات والقواعد المنظمة لها ومزاياها وأوجه القصور التي تعاني منها، مع طرح العديد من الأمثلة الواقعية حول تطبيقاتها.

– أهداف البحث السردي في العلوم الاجتماعية والصحية، مع نظرة عامة مختصرة على مناهج البحث السردي مع تقديم أمثلة واقعية على تطبيقات هذا النمط من البحوث. كما يوضح الكتاب أهمية البحث السردي في المقابلات التي تتمحور حول الشخص، ويرى فيها الإخباري أهمية الأحداث التي يتم روايتها بالنسبة إلى البناء الكلي للمعرفة.

– الاعتبارات الأساسية المرتبطة باستخدامات مقابلات تاريخ الحياة وإجراءات تطبيقها وتحليل البيانات التي تم التوصل إليها، مع مناقشة أهمية التكنولوجيا في

دراسات تاريخ الحياة وجوانب قصورها في الوقت ذاته، ودورها في كل الحالات لفهم جوانب الحياة بأبعادها.

– الأساليب الإثنوجرافية المستخدمة في إطار البحوث الكيفية وتحديد اللبنات الأساسية للطرق الإثنوجرافية واستعراض الطرق التقليدية لتلك المنهجية، مع التركيز على الانعكاسية، والملاحظة بالمشاركة، والعمل الميداني، والأساليب البصرية والحسية. مع طرح تجارب هذا النمط وخبراته ومزاياه. كما تم مناقشة بدايات الإثنوجرافيا المؤسسية في العلوم الاجتماعية وتطورها، والمصطلحات الأساسية وأساليب التحليل المستخدمة من خلالها، وطبيعة الإشكاليات التي تعالجها، وتوضيح عملية جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة والوثائق وتحليلها.

– تحليل المحادثة باعتباره منهجية من منهجيات البحوث الكيفية المتجذرة في علم الاجتماع، خاصة في منهجيات دراسة ثقافات الشعوب وحياتها والاهتمام بها في مجالات الرعاية الأولية والجراحة وطب الأطفال واللغويات والأنثروبولوجيا وعلم النفس، ومعالجة تطورها وتطبيقها ومزاياها.

– الطرق غير المباشرة في جمع البيانات وتبريرات استخدامها، وهي تتحدد – بصفة أساسية – في الوثائق والملاحظة المباشرة غير المشاركة واستخدامات الطرق عبر الإنترنت والاعتبارات الأخلاقية التي يجب مراعاتها.

– الإثنوجرافيا الذاتية باعتبارها فرعاً من الإثنوجرافيا التي تمكن من تعظيم قدرة الباحث على مشاركته مع الحدث، مع توضيح الجوانب العاطفية والتحليلية لتجربة الباحث وعرض مزايا وأوجه القصور لتلك المنهجية مع أمثلة واقعية.

– بحوث الذاكرة ؛ المفهوم والمواقف التي يمكن فيها استخدام هذا المدخل وخطوات تطبيقه والاعتبارات الأخلاقية في استخدامه.

– مفهوم المسح وتوضيح إجراءات قياس صدق وثبات البيانات التي يمكن الحصول عليها من المسوح، وتأثير عملية إدارة المسوح على جودة البيانات ومدى التحيز الذي تتعرض له أدواته وأخطاء القياس وأوجه القصور والمزايا من وراء استخدامه. كما تم طرح العديد من الإستراتيجيات لتخفيض الأخطاء التي تحدث في أثناء تطبيق هذه المنهجية.

– علم الوبائيات باعتباره فرعاً من فروع علوم الطب وتطوره وتصميم

الدراسات فيه، وبخاصة القائمة على التجربة والملاحظة والمقاييس المستخدمة والتحديات التي يواجهها.

– المنطق الأساسي الذي يقوم عليه إجراء وتحليل بحوث الحالات الواحدة والتصميمات الشائعة الاستخدام لهذا النمط، وعرض أدلة استخدام التحليل البصري لبيانات دراسة الحالة الفردية، ومناقشة المجالات موضع الاتفاق وموضع الاختلاف في هذا النمط من التصميمات.

– استخدام تصميمات الدراسات الطولية أو التتبعية وأهداف استخداماتها وأنماط هذه التصميمات وطبيعتها وإجراءاتها وتحليل بياناتها، مع عرض العديد من الأمثلة وتناول النماذج المختلفة للبيانات التي يتم الحصول عليها من هذا النمط من أنماط الدراسات.

– مفهوم التفضيلات وأنماطها وأساليب تقديرها في البحوث الكمية والكيفية في المجال الصحي مع توضيح نمط تلك التجارب وخطواتها، ومنهجيات المسح من خلال المقاييس المستخدمة في هذا الإطار ومزايا وحدود كل نمط من أنماط المقاييس.

– المعايير الدقيقة لتقييم فعالية التدخلات العلاجية، التجربة العشوائية الضابطة والملامح الرئيسة لها ومزاياها في تخفيض درجة التحيز، ومعالجة التصميمات المختلفة لتلك التجارب ونقاط القوة والضعف لكل منها سعياً نحو تطبيق نتائجها سريرياً.

– القياس باعتباره جوهر البحوث الإمبيريقية، وإمكانية تطبيق أدواته على جميع الخصائص، سواء الأساسية أو السلوكية والاجتماعية بصفة عامة أو الخصائص البينية. ثم معالجة خصائص المقاييس مع تقديم العديد من الأساليب الإحصائية المستخدمة لحساب تلك الخصائص، مع أمثلة عملية في مجال الصحة العامة تعكس تحيزاً في القياس.

– مفهوم التكامل المنهجي وصعوبات تطبيقاته ودور الباحث في هذا المجال وأهمية هذا التكامل، خاصة بين الأساليب الكمية والكيفية؛ بما لا يؤدي إلى أية تناقضات، مع طرح عدد من مشروعات البحوث التي يمكن أن تستخدم تلك الإستراتيجية المنهجية واتجاهات المستقبل.

– الأساس الفلسفي والتاريخي للبحوث المختلطة وتحديد التساؤلات الرئيسة

وصياغتها، وأنماط تصميمات البحوث المستخدمة لتلك المنهجيات، ومعايير اختيار نمط التصميم الملائم للدراسة ثم اختيار التصميم وبداية البحث.

– طبيعة منهجية دلفي وتطبيقاته في المجال الصحي والهدف من تطبيقها، وبخاصة الحصول على إجماع الخبراء حول قضية ما وإجراءات الحصول على هذا الإجماع مع معالجة جميع أشكال التحيز الممكنة. ومعالجة اتخاذ القرار حول إعداد وتنفيذ تلك المنهجية وتصميم الأسئلة واختيار عينة الخبراء وإنهاء الدراسة وإعداد تقرير النتائج، مع توضيح حدود تلك المنهجية وتقديم مقترحات علاجها.

– أسلوب الجماعات الاسمية؛ توقيت استخدامه وأسبابه، ثم تحديد دليل التطبيق، اختيار الطرق الملائمة لجمع البيانات، اختيار الميسر، البدء في التنفيذ، والجمع بين الجماعات الاسمية والجماعات البؤرية، ثم عرض أساليب تحليل البيانات. كما تم مناقشة مزايا هذا الأسلوب وحدوده مع تحديد الاعتبارات الأساسية لتضمين المرضى في تطبيقه.

– مفهوم منهجية دراسة الجوانب الذاتية –Q Methodology – حول مجموعة من الظواهر والخطوات الرئيسة لتلك المنهجية وأوجه القوة وحدود تلك المنهجية.

– القضايا الأساسية لبحوث الشبكات الاجتماعية وتحليلها تاريخياً ومفهومها وطرقها وتطبيقاتها، خاصة في مجال الرعاية الصحية، وأنواع تلك الشبكات؛ ومن ثم مستويات دراستها سواء على المستوى الجماعي أو التنظيمي مع عرض العديد من الأمثلة التطبيقية.

– مفهوم أسلوب ما بعد توليف نتائج البحوث الكيفية في المجال الصحي باعتباره مدخلاً مقنناً لتحليل البيانات الأولية لنتائج البحوث المنشورة، وأهمية هذا النوع من البحوث في مجال الرعاية الصحية والسياسات، واتخاذ القرار في هذا المجال والتطور التاريخي لهذا النمط من المداخل، وقيمة النتائج والمعرفة التي يتم التوصل إليها من خلاله.

– الدليل العملي للباحثين في مراجعة التراث والأسس المنهجية للمراجعة واتجاهات المستقبل في هذا المجال.

– مفهوم تحليل المضمون وأنماطه، ونبذة تاريخية حول تطوره، واتجاهات مستقبلية في استخداماته، فلسفة الواقعية النقدية وجذورها ومدى ملاءمتها لهذا التحليل مع أمثلة لاستخدامها.

– مفهوم تحليل المعاني والأنماط الرئيسة له والمدارس الفكرية التي أشارت إليه وعالجته، والاعتبارات التي يجب مراعاتها عند استخدامه والخطوات الرئيسة لهذا التحليل واتجاهات البحث في المستقبل في هذا المجال.

– مفهوم التحليل السردي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية والصحية والعديد من الأمثلة لمثل هذه التحليلات ؛ التحليل السردي والأساليب الفنية له وتحليل السرديات.

– مفهوم تحليل الخطاب كما جاء من المدرسة التي انطلقت من أعمال ميشيل فوكو أو ما بعد البنيوية الفوكووية والمدرسة التي اعتمدت على علم النفس، مع الجمع بين المدخلين في مدخل مركب بعد تحديد مفهوم تحليل الخطاب وآلياته وطرح نماذج مختلفة من هذا التحليل.

– مفهوم تحليل مخططات البيانات الكيفية والمراحل التي يمر بها الباحث في هذا التحليل، مع طرح نموذج تطبيقي في المجال الصحي ومناقشة درجة صدق واستحقاقات البيانات التي يتم التوصل إليها مع توضيح الدروس المستفادة من هذه الخبرات.

– استخدامات برامج الحاسب الآلي في تحليل البيانات الكيفية، وأهمية تلك البرامج في بحوث العلوم الصحية، ثم تحديد أهداف التحليل واختيار البيانات المطلوبة للتحليل ثم مراجعة تلك البيانات وتصنيفها وتكويدها.

– التحليل التتابعي لبيانات تاريخ الحالة وفوائد استخدامه. وبخاصة في دراسة مسارات الحياة بدلاً من الأحداث الفردية والأدوات التي يستخدمها التحليل التتابعي، مع طرح العديد من الأمثلة على تلك التطبيقات، كما تم عرض العديد من مقاييس التحليل الرقمي مع إجراءات المقارنة للوصول إلى أوجه التشابه بين تجمعات البيانات المختلفة.

– أهمية البحوث الكمية وطبيعة البيانات المرتبطة بها، والمستويات الأربعة للقياس، وأنماط نماذج التحليل الكمي للبيانات وأنماط تساؤلات البحث الملائمة وأنماط تحليل التباين وعرض أساليب التحليل ونماذجها وتنفيذها وفقاً لتساؤلات البحث، وعدد المتغيرات المطروحة للدراسة وبعض نماذج تطبيقات التحليل باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS.

– أهمية تقارير البحوث الطبية في دعم الرعاية الصحية، والمشكلات المرتبطة

بكتابة هذا النوع من التقارير ونشرها، والتحديات التي تقف أمام التقارير المقننة في هذا المجال وتحديد العناصر الرئيسة في كتابة تلك التقارير، كما تم توضيح أهمية التقارير خاصة في المجال الصحي وانعكاسه على جوانب الرعاية الصحية. ومن ناحية أخرى تم معالجة ميكانيزمات القوة في المجال العلمي وحرية البحث وتحويل نتائج البحوث إلى جزء من السياسات العامة، بما في ذلك العلاقة بين المعرفة والسياسة العامة والعلاقات بين الباحثين وصناع السياسات العامة.

– تقييم الدراسات الكيفية والتصورات المنطقية حول مجال الدقة في البحوث الكيفية، والأساليب الفنية التي يمكن استخدامها لتعظيم تلك الدقة، مع توضيح تلك القضية في مراحل جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وعرض مجموعة من الأدلة لتقييم البحوث الكيفية وتقديرها، مع طرح إستراتيجية لتقدير البحوث الكيفية في المجال الصحي. كما تم عرض قضايا التقييم والتقدير النقدي للبحوث الكمية؛ مفهومه وأهميته لمن يرغب في اتخاذ قرارات مستنيرة أو يتجه نحو تحسين جودة تقديم الخدمات الصحية، تصميمات الدراسة الكمية والتساؤلات التي يجب طرحها عند تقييم هذا النوع من الدراسات والبحوث مع معالجة الأدوات الأكثر استخداماً لتقييم الجودة المنهجية وإعداد التقارير الخاصة بالدراسات الكمية. ومن ناحية ثالثة تم مناقشة تقييم البحوث التي تستخدم مناهج مختلطة وطبيعة وأسباب الاهتمام المتزايد باستخدام تلك المداخل في مجال الصحة وتقييمها المستمر مؤشرات التقييم والعديد من الاعتبارات التي يجب مراعاتها.

أما **القسم الثاني**؛ وقد تضمن الفصول من 61–85؛ فيعالج مناهج البحث الابتكارية في العلوم الاجتماعية الصحية والعديد من القضايا، أبرزها :

– المناهج المنبثقة عن علم نفس الشخصية والأساليب الفنية المستخدمة لدعم الرؤى الثاقبة للباحثين مع عرض الخبرات البحثية وتطبيقات استخدام تحليل البيانات من خلال عدد من الأدلة الملائمة.

– خرائط العقل في البحوث الكيفية والتطور التاريخي لظهور تلك المنهجية وتحديد موضعها في سياق الإطار المنهجي والنظري الملائم والقضايا الرئيسة والتطبيقات العملية لتلك المنهجية، وتوضيح نقاط القوة والضعف لتلك المنهجية، مع طرح أمثلة لتلك الخرائط والمجالات التي يمكن التطبيق فيها في العلوم الاجتماعية الصحية.

– مفهوم وأهمية البحث القائم على أساس الفنون بصفة عامة وفي مجال الرعاية الصحية والأساس النظري لها بصفة خاصة، والعلاقة بين الفنون والصحة والبحوث القائمة على أساس الفنون في إطار منهجيات العلاج الإبداعي بالفن، مع أمثلة سردية وتطبيقات مبتكرة في هذا المجال. ومن ناحية أخرى تم مناقشة منهجية الصور الفوتوغرافية ومناقشاتها "الصورة الصوتية"؛ باعتبارها منهجية تساعد المبحوثين على تحديد الخبرات والمعاني المشتركة، كما ترد عند مناقشة الصور الفوتوغرافية وتحليلها، مع طرح العديد من دراسات الحالة وفقاً لتلك المنهجية في مجال الصحة العامة وأهمية تلك المنهجية في زيادة الوعي والحوار.

– المناقشة الجماعية للبطاقات والتطور التاريخي لها في العلوم الاجتماعية وأهميتها. كما تم عرض خطوات إعداد البطاقات واختيارها والأساس الكامن وراءها وتنفيذ المناقشات حول البطاقات وضمان استمرارية المناقشات وتحليل التصورات والتخيلات.

– تعريفات ووصف منهجية رسم الخط الزمني المستخدمة في البحوث الكيفية، والتحديات والعقبات التي تقف أمام تطبيقاته، والمراحل التي يمر بها الباحث لتطبيقها، بما في ذلك إعداد التقارير النهائية.

– منهجية تقويم تاريخ الحياة شبه المقنن ونظرية دورة العمر ومقولاتها وتقويم تاريخ الحياة وتطور تلك المنهجية وإجراء التعديلات اللازمة عليها؛ لملاءمة البحوث والدراسات الكيفية وتطبيق تلك المنهجية.

– بحوث استخدامات الوقت؛ من حيث المفهوم والتطور التاريخي، التقويم وتحليل اليوميات؛ باعتبارهما أدوات لقياس وتحليل مستوى الرفاهية. مع توضيح أهمية التقويمات ومناهج التحليل التاريخي للأحداث ودورها في القضايا الصحية.

– المنهجيات التي تعتمد على البعد البصري لجمع البيانات الكيفية من المشاركين حول تجاربهم الشخصية. ويتضمن العرض مفهوم تلك المنهجية والسرد التاريخي حول تطورها وأمثلة على استخداماتها ونماذج من الدراسات التي استخدمتها وجلسات تطبيقها والفترة الزمنية لكل جلسة والاعتبارات الأخلاقية في استخدامها.

– أسلوب طريقة مقابلة المشي، والإرشادات العملية لاستخدامه، والاعتبارات

المعرفية والأخلاقية والعملية للباحثين، واختبار تطبيقاته المتنوعة للبحوث الصحية الكيفية ومزاياه وعيوبه.

– منهجية السرد الرقمي للقصص مع وصف لدراسة حالة في الصحة العقلية للأطفال من حيث المفهوم والآليات وأساليب التحليل وطرح أسلوب الجمع بين هذه المنهجية وأساليب التحليل التقليد الإثنوجرافي والمشاركة. إلا أن إسهامات العلوم الاجتماعية والصحية في هذا المجال كانت غير كافية.

– بحوث التسويق وتوجيه سلوك المستهلك، وتوضيح تحول تلك المنهجية إلى استخدامها في البحوث الاجتماعية الصحية، وتهتم تلك المنهجية بالتواصل عبر الإنترنت لتحقيق الفهم الأفضل للظواهر الثقافية. وتوضيح خطوات تلك المنهجية ومزاياها وعيوبها وتطبيقاتها والاعتبارات الأخلاقية لها. ومن ناحية أخرى تم مناقشة بحوث الاستقصاء عبر الإنترنت المصممة للوصول إلى السكان من مختلف الشرائح وأصحاب المصلحة في نظام الرعاية الصحية. مع طرح العديد من القضايا المنهجية المرتبطة بتطبيقها. وتم عرض العديد من القضايا المرتبطة بمزايا المنصات الإلكترونية وعيوبها. ومن ناحية ثالثة تم مناقشة استخدامات المدونات في البحث الاجتماعي وتطورها وفوائد استخدامها بالنسبة للباحثين مع أمثلة من تجاربهما البحثية والإشكاليات المنهجية والأخلاقية والآثار المرتبطة باستخدام تلك المدونات، مع توضيح عمليات جمع المدونات وتحليلها وتحقيق التمثيل للعينة، سواء كانت تلك المدونات تعبر عن أشخاص باعتبارهم موضوعات لتلك المدونات أو مؤلفين لها. ومن ناحية رابعة تم مناقشة المقابلات مع المشاركين عبر الإنترنت باستخدام خدمة الرسائل النصية الفورية بعضهم مع بعض في الوقت نفسه بأسلوب المحادثة، مع توضيح أهمية هذه الطريقة وفائدتها بشكل خاص للحالات التي تكون فيها المقابلات الشخصية أو المقابلات الهاتفية غير مناسبة. وأخيراً عرض نقاط القوة والضعف فيها. كما تم مناقشة طريقة مقابلة البريد الإلكتروني غير المتزامن كوسيلة لجمع البيانات البحثية الكيفية، وقد تم عرض خطوات إدارة المقابلة الإلكترونية، بدءاً من اختيار المشاركين، والتفاعل معهم إلكترونياً، وحتى إغلاق اللقاء الإلكتروني. ومن ناحية أخرى تم مناقشة مزايا هذه الوسائل وعيوبها مع الاستفادة من إحدى التجارب التي أجريت حول استخدام البريد الإلكتروني لمقابلة كبار السن لإجراء دراسة بحثية عن الشيخوخة نشرت جزئياً.

– استخدامات الهواتف المحمولة في البحوث الصحية، طرق جمع البيانات من خلال الأطر المزدوجة لكل من الهاتف المحمول والهاتف الأرضي، الاعتبارات المنهجية عند اختيار العينات، مشكلات التحيز في استخدامات هذه الطريقة وجدوى استخدامها. ومن ناحية أخرى تم مناقشة استطلاعات الهاتف: مقدمات الاستجابة ومعدلاتها، والعلاقة بين خطاب المحاور – القائم بالمقابلة – والخصائص الصوتية ونجاح المقابلة مع طرح نموذج تحليلي لصوت القائم بالمقابلة وكلامه لتخفيض درجة عدم استجابة الطرف الثاني وعدد من التوصيات لإجراء المقابلات الهاتفية وتجنب أخطاء عدم الاستجابة عند تطبيق تلك المسوح.

– منهجية القوائم الحرة والظروف التي يفضل فيها استخدام تلك المنهجية والظروف التي يجب أن يمتنع الباحث عنها، واستخدامات المقابلات المكتوبة والشفهية والإلكترونية والمجالات التي يمكن التركيز عليها من خلال تلك المنهجية، وتحليل البيانات ومقارنتها واختبار صدقها من خلال إجراء مقابلات إثنوجرافية.

– اليوميات المحددة الهدف والموضوع والزمن والمطلوب تسجيلها، مع توضيح آليات تطبيقها وفوائدها للإخباريين وجمع البيانات الكيفية والكمية وتوضيح الأسس المنهجية لها ومدى إسهامها في دراسة المشكلات والظواهر الاجتماعية، ونقاط القوة وتحديات استخدامها في البحث. كما تم مناقشة يوميات تيدي: استكشاف الموضوعات الاجتماعية من خلال البيانات ذات المحتوى والسياق الاجتماعي، وهي طريقة لاستكشاف عروض تفصيلية للحياة الأسرية، وهي تعكس استخدام شخصية كرتونية شهيرة في النرويج والصين.

– طريقة إكمال سرد القصة باعتبارها طريقة لجمع البيانات الكيفية، وتتضمن أسلوباً إسقاطياً، مع توضيح طريقة تطبيقها وطرح القضايا النظرية والمنهجية المرتبطة بتلك الطريقة ومزايا تلك الطريقة.

القسم الثالث، وعنوانه "تنفيذ البحوث عبر الثقافية في العلوم الاجتماعية الصحية" ويتضمن الفصول من 86 – 108. وتشير المحررة إلى أن هذا القسم يعالج البحث بين الثقافات في العلوم الاجتماعية الصحية من خلال تناول المنهجيات وعمليات البحث في مجال البحوث بين الثقافات ودراسة مشكلات اللغة وطرق وعمليات البحث ذات الحساسية ثقافياً، وأخيراً أخلاقيات البحث في البحوث عبر الثقافات في العلوم الاجتماعية الصحية. ونوضح أبرز هذه القضايا فيما يلي:

– منهجية كاوبوري الماوري للبحوث الصحية، وهي منهجية للتدخل تقوم على أساس ستة مبادئ، تدور في محورها حول الأبعاد الثقافية واللغوية والاستقلالية، الملائمة لظروف المنطقة المعنية بالبحث. وهي تجعل البحوث المقررة والمقبولة ثقافياً هي الأفضل.

– البحوث القائمة على أساس ثقافات المبحوثين وأهمية فهم التأثير المختلف للمنظورات العالمية على الباحثين ومنهجية البحث وسلوك البحث مع الفئات السكانية الضعيفة. ومن ناحية أخرى تم تقديم العديد من الإستراتيجيات التي تهدف إلى تخفيض درجة تهميش الفئات المستهدفة وتقديم أحد الأطر الذي يقوم على مفاهيم الشراكة والمشاركة والحماية والقوة لمساعدة الباحثين على الاستجابة لثقافات المبحوثين والوصول إلى بيانات صحيحة وواقعية، والأهم من ذلك، تحسين فائدة تلك البحوث.

– استخدامات الأطر المحلية للسكان الأصليين لتعزيز البحوث الصحية كما قدم المؤلفون تحليلاً نقدياً للمدخل الإثنوجرافي الذي يقوده باحث من غير السكان الأصليين بالشراكة مع منظمة صحية يسيطر عليها السكان الأصليون، وفريق من المشرفين الأصليين وغير الأصليين، والمستشارين، والأصدقاء المؤثرين، والموجهين. كما عالجوا المبادئ التي ينطلق منها هذا المدخل، وفي الوقت ذاته عدد من المبادئ. كما تم تقديم العديد من نماذج البحوث التي أجريت في أستراليا، وبخاصة حول رعاية مرضى السكري.

– قضايا الهوية في البحث العلمي من خلال فحص آثار هوية الباحث والمشاركين ومختلف العناصر المشتركة والمتبادلة في هذا المجال.

– موقف الباحث في البحوث عبر الثقافية والحساسة، والموقع الذي يختاره الباحث لنفسه في إطار مواقع الآخرين المشاركين، الذي يتأثر بالعديد من المتغيرات السياسية والأيديولوجية والدينية، وتحديد وضعية الباحث كما يدركه المبحوثون في ضوء النوع والعمر والثقافة والأبعاد العرقية وقضايا الطبقة والخبرات والتجارب المشتركة.

– مراجعات تاريخية حول دراسات الترجمة، والقضايا النحوية والدلالية والأخلاقية، الترجمة والتفسير باعتبارهما مهارات أساسية مع الإشارة إلى الصعوبات والإستراتيجيات والقواعد المستخدمة في الترجمة.

– الإستراتيجية البحثية التي تم تطويرها عبر مجموعة من اللغات، بما في ذلك اختيار وتقييم المهارات اللغوية للمترجمين الفوريين، وتأثير الموقف الاجتماعي للمترجمين وشخصياتهم على البيانات الواردة في النصوص والتحديات التي يتم مواجهتها عند ترجمة مسوح الأسرة كنموذج، بل قبل ذلك عند إجرائها. ومن ناحية أخرى الإشارة إلى وجود عدد من المداخل البحثية والمنهجية التي تم استخدامها بنجاح لإجراء مقابلات متعمقة مع أشخاص من مجموعات لغوية متعددة في دراسة، تقوم على أساس نظرية مؤكدة. مع محاولة توضيح الإستراتيجيات الرئيسة لإجراء أبحاث دقيقة تأخذ في اعتبارها جميع الأبعاد الثقافية بتكلفة متواضعة وفوائدها.

– دور مساعدي البحوث في البحث الاجتماعي الكيفي عبر الثقافات مع الكشف عن أهمية الدور الذي يقوم به مساعدو الباحثين، حتى لو كان ذلك في الدول النامية، وتحديد طرق اختيارهم والأعمال المنوطة بهم والقضايا والاعتبارات الأخلاقية المرتبطة بعمل تلك الفئة.

– إحصاءات السكان الأصليين وطبيعتها وارتباطها بعدد من البلدان؛ مثل كندا ونيوزيلندا والولايات المتحدة وأستراليا. مع محاولة التمييز بين الإحصاءات التي تعد لأجل السكان الأصليين والإحصاءات التي تعد عن السكان الأصليين والفروق الأساسية بين النوعين، وقد تم تقديم العديد من دراسات الحالة اختباراً لهذه الفروق.

– المدخل الثقافي لدراسات الانتحار مع الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس ومعالجة الخطوط العريضة لموضوع الانتحار في سياق الشعوب الأصلية وتاريخ دراساته، كأساس لفهم منهجيات البحث في هذا الموضوع المعقد.

– المناهج البصرية في البحث مع الأطفال اللاجئين والمهاجرين والشباب وكيفية استخدام الأساليب البصرية في فهم عوالم الأطفال وتفسيرها، مع التركيز على ارتباط العلوم الاجتماعية بطرق بصرية متنوعة (مثل الرسم والخرائط والصور ومقاطع الفيديو).

– تطبيقات البحث التشاركي، مدعومة بالأساليب المرئية وتقنيات المجموعة الإبداعية. والطرق والأدوات والإستراتيجيات التي يمكن استخدامها في البحث مع الشباب المنتمين إلى أقليات، من خلفيات المهاجرين أو الجماعات العرقية المهمشة وطرح الأساليب البصرية والتشاركية مع أمثلة تطبيقية من نتائج بحوث ميدانية.

– الإطار المنهجي لما بعد الحداثة؛ للكشف عن الحقائق المتعددة التي تحرك

تصورات ووجهات النظر حول الرضاعة الطبيعية بين الأمهات الميانميرات والفيتناميات من خلفيات اللاجئين في بريسبان، مع طرح بعض النصائح والحيل التي قادت رحلة جمع البيانات في البداية، وطرح تصورات النساء اللائي هن من خلفيات اللاجئين حول الأمومة وتغذية الرضع، وأخيراً تحديد الآثار المترتبة على الممارسة وفائدتها واستخدام الرسم كأسلوب بحث للممارسين الذين يعملون في هذا النطاق.

– فهم تصورات الأطفال اللاجئين عن رفاههم في أستراليا باستخدام المقابلات المدعومة بالحاسب الآلي، مع طرح المزايا التي ترتبط بهذه المنهجية.

– أهمية استخدام الجماعات البؤرية في تقدير المعرفة لدى السكان الأصليين وتاريخ استخدامها وتطوره.

– تصوير مرئي لمخيمات اللاجئين ؛ مفهوم تلك المنهجية وأسباب استخدامها وأبعاد العاطفة الإنسانية التي تخرج نتيجة تحليل الصور، مع معالجة عملية التحليل البصري. والأبعاد المرتبطة بها، وهي تتمثل في النسوية والطفولة والتجريم.

– أهمية الإثنوجرافيا الذاتية في دراسة الذات وتفاعلاتها مع الآخرين في إطار ثقافي. ومعالجة أغراض الدراسة الظاهراتية والإثنوجرافيا الذاتية كأداة تستخدم لتحقيق تلك الأغراض، وتأثير البعد الثقافي في بناء العلاقات خلال العملية البحثية.

– أهمية الاعتبارات الأخلاقية في دراسات السكان الأصليين وحقوقهم خلال العملية البحثية مع معالجة المعوقات التي تحول دون معالجة عدم المساواة والفروق في مجال الصحة التي تعاني منها الشعوب الأصلية. ومن ناحية أخرى تم طرح العديد من الأطر للعمل مع السكان الأصليين بالتطبيق على قطاعات من كندا ونيوزيلندا وفي الوقت ذاته طرح الأطر البحثية التي أعدها السكان الأصليون.

– تيسير المشاركة الكاملة للأشخاص اللاجئين ودورهم في مراحل البحث المختلفة؛ لأجل ضمان أن تكون نتائج البحث ذات صلة وتعالج احتياجات المجتمع واهتمامات أعضائه، مع توضيح فائدة إطار المحددات الاجتماعية للصحة وتحديد أهمية البحث الأخلاقي. كما تم تحديد المنهجيات المناسبة، بما في ذلك أساليب البحث الناشئة والمبتكرة، بالإضافة إلى مناقشة الطرق التي تسهم بها في جمع البيانات الكمية والكيفية عالية الجودة. أخيراً طرح تحديات العمل عبر الثقافات.

– دور العوامل الثقافية في البحث وجودته والتحديات التي تظهر عند المقارنة

مع توضيح القضايا الأخلاقية في أخذ العينات، وبخاصة الحصول على الموافقة المستنيرة، وكذلك المرتبطة بجمع البيانات.

أما **القسم الرابع**، ويتضمن 18 فصلاً ويغطي طرق البحث وأساليبه الحساسة عند البحث مع مجموعات معينة من الأفراد والجماعات، وبخاصة الضعفاء والمهمشون وكذلك النخب والخبراء؛ فيعالج العديد من القضايا، أبرزها :

– البحث مع "المجموعات المستضعفة" أو "المهمشة" ونمط البحوث الشاملة مع الأشخاص ذوي الإعاقة. ومدخل حول فهم السلوك الجنسي ومظاهر الإعاقة، وإمكانية الإفادة من الفينومينولوجيا التأويلية والتفسيرية في تحقيق هذا الفهم، والعوامل الأخلاقية والعملية التي يجب مراعاتها عند تخطيط وإجراء البحوث مع الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، وتشمل هذه العوامل تحديات جمع البيانات وتجنيد السكان المهمشين والضعفاء، والحصول على الموافقة المستنيرة، وضمان عدم الكشف عن هويتهم والاستجابة للأذى والضيق. كما تمت مناقشة تطور البحث حول قضايا إدماج الأشخاص المصابين بالخرف كمشاركين في عملية البحث. إنها فئات تتطلب مداخل خاصة وعناية بحثية دقيقة.

– المداخل الجديدة للبحث مع الأطفال ؛ الأبعاد السوسيوسياسية والثقافية والسيكولوجية لهذا النمط البحثي، مع تأكيد استخدام خيارات منهجية متعددة ؛ الكمية والكيفية والمختلطة والاعتبارات الأخلاقية للبحث مع الأطفال. كما تم مناقشة التقنيات والإستراتيجيات والأساليب المبتكرة لإشراك الأطفال والشباب المعوقين في المقابلات الكيفية.

– الجداول الزمنية المرئية والشباب والعنف وعمليات دراسة الشباب والعنف في تورونتو باستخدام الجداول الزمنية ومراحل تطبيقها بدءاً من التصميم وانتهاءً بالنتائج وحدود البحث. ومن ناحية أخرى تم مناقشة دراسات اضطرابات الأكل والتحرش الجنسي ضد الأطفال مع معالجة الأطر البنائية لفلسفة باختين وتعزيز أحد النماذج النسوية لتحليل مفاهيم وممارسات المرأة بالاعتماد على نتائج أحد البحوث، الذي تناول طبيعة العلاقة بين تجارب النساء في الاعتداء الجنسي على الأطفال واضطرابات الأكل. ومن ناحية ثالثة دراسة عنف المرأة، وهذه تمثل معضلة؛ خاصة أن أصحاب الاتجاه النسوي يدافعون عن المرأة ضد عنف الذكور ضد المرأة.

– الفجوة بين ممارسة الفنون الإبداعية ومنهجيات العلوم الاجتماعية، مع

التركيز على تحديد نهج عملي لتطوير مشروعات الرسوم المتحركة ذات الأشكال المختلطة للوسائط المختلطة التي تتناول قضايا مهمة؛ مثل اكتئاب ما بعد الولادة. وقد تم عرض العديد من أمثلة المشروعات.

– طبيعة البحوث ذات الحساسية الشديدة، ومن هنا عرض دراسات الحالة حول الاستغلال الجنسي والعديد من إستراتيجيات إدماج الفئات الضعيفة، والأبعاد الأخلاقية في دراسة السلوك الجنسي، وبحوث الإنترنت في هذا المجال واختيار المشاركين، والإثنوجرافيا على الإنترنت. كما تم مناقشة المسار التاريخي للبحث المباشر مع السجناء، وذلك من خلال طرح الخصائص الأساسية للسجون وحياة السجناء والاعتبارات الأخلاقية التي يجب مراعاتها عند إجراء هذا النوع من البحث واستخدام الأسلوب الانعكاسي في جمع البيانات. ومن ناحية رابعة تم طرح التحديات التي تواجه الباحثين في مجال بحوث الشرطة والعديد من التساؤلات حول هذا النمط من البحوث المرتبطة بالقضايا المدروسة ونمط الباحثين والشروط الواجب توافرها فيهم والدروس المستفادة من هذا النمط.

– الأبعاد الانفعالية والعاطفية في البحث والعمل البحثي؛ باعتباره رحلة مع العواطف، ثم طرح عملية البحث ومعالجة القضايا المرتبطة بالباحثين والمشاركين، والتعامل مع البيانات الثانوية ومصادر الدعم للباحثين، كما تم إعداد أحد الأدلة للعمل في هذا المجال.

– الصفوات في المجال الصحي والقضايا المرتبطة بدراستهم والاعتبارات الأخلاقية لتلك الدراسات واختيار العينات والتحديات التي يواجهها الباحث عند دراسة تلك الصفوات في العيادات والمعامل، والنظر إلى المرضى وعلماء البحوث الاجتماعية باعتبارهم من الصفوات في هذا القطاع. وأخيراً تأكيد أهمية البحوث الكيفية في المجال.

– استنباط المعرفة من البحوث الكيفية ؛ كيفية استنباط المعرفة من خبرات الخبراء بعد تحديد مفهوم الخبير وعدد من يمكن مقابلتهم واستنباط المعرفة المتعلمة ومقولات اضطراب الإدراك، ثم إجراء المقابلات وتحليل الاستجابات، ثم الاختيار. وأخيراً معالجة اتجاهات البحث في المستقبل. إنها محاولة لتقديم منهجية لتوضيح معرفة الخبراء المتخصصين.

إن قراءة هذا المرجع بطريقة متعمقة والربط بين موضوعات فصوله تكشف تميز المرجع بما يأتي :

– تنوع الإسهامات وتكاملها بين العديد من التخصصات، وبخاصة علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس والعلوم الطبية، سواء من الناحية المنهجية أو النظرية؛ ومن ثم يعكس أهمية الرؤية التي تؤكد تكامل العلوم في دراسة الظواهر الإنسانية.

– أنه يقدم العديد من التطبيقات والأمثلة العملية التي تساعد القارئ على فهم القضايا المطروحة. كما أن المؤلفين لبعض الفصول يقدمون نماذج وإستراتيجيات يمكن استخدامها منهجياً.

– أن كل مؤلف ينهي فصله بالإشارة إلى العديد من القضايا البحثية المرتبطة بمستقبل القضية التي يعالجها؛ مما يسمح بتشكيل رؤية شاملة نحو مستقبل البحوث في العلوم الاجتماعية الصحية.

– تقديم رؤية نقدية للعديد من المنهجيات المطروحة ومدى الملاءمة لاستخداماتها.

– تقديم نماذج متعددة من طرق جمع البيانات المعروفة لدى القارئ المتخصص إلا أنه يزيد على ذلك توضيح استخدامها في العديد من المجالات، بما في ذلك استخدامها في بحوث التقويم.

– التحليل المقارن بشكل مباشر وغير مباشر لكثير من المنهجيات المتقاربة للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بينها واستخدامات كل منها ومزاياها وأوجه القصور بكل منها؛ مما يساعد الباحثين على اختيار المنهجية الملائمة.

– طرح العديد من الطرق الجديدة على المبتدئين من الباحثين مع أمثلة عملية لتطبيقاتها؛ على سبيل المثال لا الحصر أسلوب الجماعات الاسمية، الذي يقدم نتائج أفضل عند تكامله مع الجماعات البؤرية، ومنهجية دراسة الرؤى الذاتية.

– طرح نماذج تعالج العلاقة بين تساؤلات البحث والمتغيرات وأهداف الدراسة وأساليب التحليل المطلوبة. إنها محاولة فريدة لتحقيق التكامل الفكري في التحليل.

– مع أهمية التكامل النظري والمنهجي بين القضايا المطروحة، فإن ذلك يستلزم أن يكون القارئ ملماً –على الأقل– بالاتجاهات الرئيسة للبحث في تلك التخصصات.

– أنه مرجع متنوع القضايا والمنهجيات والرؤى والسياقات، وأنه مرجع أساسي في البحوث الاجتماعية والصحية، ومرجع أساسي للمبتدئين والمتقدمين في الوقت ذاته.